الشخص وهو المنهي عنه فليس ذكر الملقاب معه مشتركا
كما يوهم انتهت وفي السمين التنابز تفاعل من النبز وهو
الدعاء باللقب والترب مقلوب منه لقلة هذا وكثرة
ذاك ويقال تنابزوا وتنازبوا اذا دعى بعضهم بعضا
بلقب سوء اه قوله بئس الاسم ليس المراد بالاسم
هنا ما يقابل اللقب والكنية وانما يقابل الفعل
والحرف بل المراد كما يفهم مما يقابل به الذكر المرتفع
بانه من السمو اه كرخي اي بان هذه الامور الثلاثة ذكر
معايب وعبارة البيضاوي اي بئس الذكر المرتفع للمؤمنين
ان يذكروا بالفسق بعد دخولهم في الايمان واتصافهم
به والمراد به اما تهجين نسبة الكفر والفسوق الى المؤمنين
او الدلالة على ان التنابز فسق والجمع بينه وبين الايمان
مستقبح انتهت قوله بدل من الاسم وعلى هذا
فالمخصوص بالذم محذوف تقديره هو ولو اعربه
مخصوصا بالذم لكان احسن اه شيخنا قوله لافادة
انه اي ما ذكر من السخرية الخ فسق وقوله لتكرره عادة
يعني انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه
في العادة يتكرر فيصير كبيرة مفسقة انتهى كرخي
قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قيل نزلت
في رجلين اغتاب احدهما رفيقهما وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا غزا او سافر ضم الرجل المحتاج
الى رجلين موسرين يخدمهما ويتقدهما الى المنزل فهي
لهما ما يصلحهما من الطعام والشراب فضم سلمان الى
رجلين في بعض اسفاره فتقدم سلمان الى المنزل فغلبته
عيناه فنام ولم يهيئ لهما شيئا فلما قدما قالا له ما صنعت
شيئا قال لا غلبتني عيناي قالا له انطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطلب لنا منه طعاما فجاء سلمان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله طعاما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى اسامة بن
زيد وقل له ان كان عنده فضل طعام وادم فليعطك
وكان اسامة خازن طعام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى رحله فاتاه فقال ما عندي شيء فرجع سلمان
اليهما فاخبرهما فقالا لو كان عند اسامة ولكن بخل فبعثا
سلمان الى طايفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيا
فلما رجع قالوا له ابعثنا الى بئر سمحة لعلنا ماء فانها
انطلقا يتجسسان هل عند اسامة ما امر لهما به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لهما مالي ارى خضرة اللحم من افواهكما
قالا والله يا رسول الله ما تناولنا لحما هذا كما قال
فظلما بالكل لحم سلمان واسامة فانزل الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن يعني ان يظن باهل
الخير سوءا نهى الله المومن ان يظن باخيه المومن شرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)